العدد الخامس والعشرون - الجزء الثاني - ديسمبر - 2025 - السنة الرابعة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)
رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)
رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المجلة : المجلة الامريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

الناشر: الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب – عنوان

3422 OLD CAPITOL TRL SET 700
CITY : WILMINGTON
ZIP CODE:19808
UNITED STATE – DELAWARE

هاتف : +13323226047

البريد الالكتروني : info@aiahet.us

الطبعة الاولى : 2025 – 1446

الايداع القانوني : 2025PE0017

الطبع : مطبعة الامنية – الرباط

الهاتف : 0537.72.48.39 – الفاكس : 0537.20.04.27

البريد الالكتروني : impoumina@yahoo.fr

رئيس التحرير-أ.د.نزهة إبراهيم الصبري - نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية – ولاية ديلاوير الامريكية.

نائب رئيس التحرير: أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق) مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،. جمهورية العراق . المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. د. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. م.م. محمد تايه محمد بخش - وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف/ العراق. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. .د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان.

2. أ.د. إلهام شهرزاد روابح. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة البليدة 2. الجمهورية الجزائرية.

3. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.

4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية للبنات. جامعة البصرة، جمهورية العراق.

5. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم اللغة الإنجليزية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.

6. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي. عميد كلية الدراسات العليا. الجامعة اليمنية. الجمهورية اليمنية.

7. .أ.د.نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.

8. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم الجغرافية. جامعة تكريت. جمهورية العراق.

9. أ.د. نورة محمد مستغفر. أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.

10. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة. كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق.

11. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق

12. أ.د. محمد نهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق

13. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية ، جمهورية العراق.

14. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل. جمهورية العراق.

15. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية. جامعة السليمانية. جمهورية العراق

16. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.

17. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله .وزارة التربية والتعليم .فلسطين.

18. أ.د. خليفة صحراوي .رئيس قسم اللغة العربية وآدابها .كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة باجي مختار عنابة .الجمهورية الجزائرية.

19. أ.د. داود مراد حسين الداودي .دكتوراه العلوم السياسية .مدير وحدة البحوث والدراسات .جامعة القادسية .كلية القانون .جمهورية العراق.

20. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية .جامعة بورسعيد .جمهورية مصر العربية.

21. أ.د.صفاء محمد هادي - الجامعة التقنية الجنوبية - الكلية التقنية الإدارية – البصره الاختصاص العام دكتوراه ادارة الأعمال.

22. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية .جمهورية العراق.

23. أ.د.عدنان فرحان الجوراني .أستاذ الاقتصاد .جامعة البصرة .جمهورية العراق.

24. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى .جمهورية العراق.

25. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية .جامعة محمد الخامس .الرباط، المملكة المغربية.

26. أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف- أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، رئيس رابطة التربويين العرب .كلية التربية .جامعة بنها .جمهورية مصر العربية.

27. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي .نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية .جامعة ديالى .جمهورية العراق.

28. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي .رئيس قسم أصول التربية .كلية التربية .جامعة بور سعيد .جمهورية مصر العربية.

29. أ.م.د.عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل- جمهورية العراق.

30. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي . دكتوراه قانون خاص . كلية الحقوق . جامعة الموصل . جمهورية العراق.

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.م.د.آرام نامق توفيق . كلية العلوم . جامعة السليمانية . جمهورية العراق.
2. م. د. بلال حميد داوود- أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين– مدير المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث- المملكة المغربية.
3. د. جميلة غريّب . قسم اللّغة العربيّة و آدابها . جامعة باجي مختار. عنابة . الجمهورية الجزائرية .
4. أ.د. حورية ومان . أستاذ التاريخ المعاصر . جامعة محمد خيضر. بسكرة الجمهورية الجزائرية.
5. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية . ليبيا.
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال . قسم نظم المعلومات . الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية .
7. أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي . المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين . الرباط . المملكة المغربية.
8. أ. م.د. رضا قجة. علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
9. د. صفاء محمد هادي هاشم- معاون عميد الشؤون الادارية والطلبة . كلية التقنية الإدارية . جمهورية العراق.
10. أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا .
11. أ.د. علي سموم الفرطوسي . كلية التربية الأساسية . الجامعة المستنصرية . جمهورية العراق.
12. د. حدة قرقور . كلية الحقوق . جامعة محمد بوضياف . المسيلة . الجمهورية الجزائرية.
13. أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون . جامعة المستنصرية . جمهورية العراق .
14. د. محمد عيد السريحي . مستشار وعضو مؤسس لجمعية البيئة السعودية . المملكة العربية السعودية.
15. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.

16. م.د. محمد مولود امنكور. كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية. الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

17. م.د.مروة إبراهيم زيد التميمي. كلية الكنوز. الجامعة الأهلية. جمهورية العراق .

18. أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي. عميد الشؤون الأكاديمية الأميريكية للتعليم العالي والتدريب. جامعة العلوم الحديثة. الجمهورية اليمنية.

19. أ.د. نادية حسين العفون، كلية التربية للعلوم الصرفة.ابن الهيثم- جامعة بغداد، جمهورية العراق.

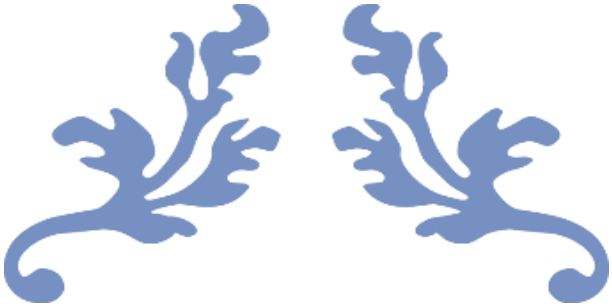

مقال العدد

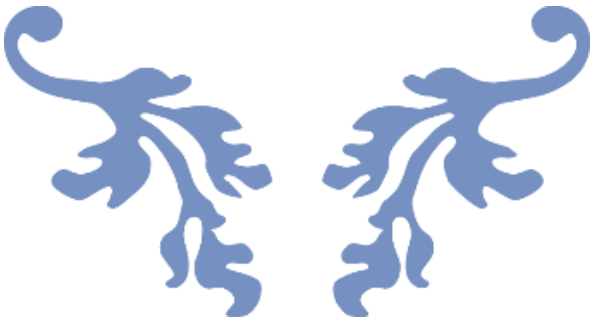

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد

يسرّنا أن نقدم لكم العدد 25 الجزء الثاني من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة التي شارك بها باحثون من مختلف دول العالم.

لقد دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجلات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضائهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فأن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فأن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجلات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث ، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

نحن فخورون أيضًا أن هذا العدد يصادف حدثًا مميزًا في مسيرة المجلة، حيث تم اعتمادنا من قبل المكتبة الوطنية المغربية للحصول على الاعتماد القانوني، ومنحنها التسلسل الرقمي الدولي (ISSN) للنسخة الإلكترونية وأيضًا للنسخة الورقية. هذا الإنجاز يعكس التزامنا بتقديم محتوى علمي رصين ومتنوع، ويسهم في تعزيز مكانة المجلة كمصدر مرجعي معترف به عالميًا.

30/12/2025 الرباط ـ المملكة المغربية هيئة تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها

فهرس الموضوعات

الفكر السياسي وبناء الدولة المعاصرة: دراسة تحليلية في المفاهيم والتحولات التاريخية
د/ عبدالولي حازم محمد ردمان الشميري.....10

التغيرات الرقمية وتأثيرها على الإعلام المعاصر
ذة. كوثر رغوي.....28

جماليات الانزياح النحوي في الشعر الأندلسي (ظاهرة التقديم والتأخير أنموذجًا).
م. م. حيدر عبد الكاظم اسماعيل.....38

فضائل أهل البيت (عليهم السلام) من خلال مؤرخي الأندلس دراسة تحليلية (ابن الأبار أنموذجاً)
م.م. خزعل راجي صايل.....56

تصميم الفضاءات الداخلية ودورها في تعزيز الصحة النفسية والرفاهية
م.م. نوار عبد الأمير حميد.....78

تفعيل دور السياحة الداخلية الاهوار العراقية نموذجا
الباحث : م .م حميد صباح حميد الدهان.....100

تحديات الحداثة في ظل مجتمع المخاطر : دراسة حالة العراق
الباحثة : علياء حميد خيون.....124

من علم اجتماع الادب إلى النقد الاجتماعي: دراسة نقدية تحليلية
خولة الزلزولي.....142

التربية والتعليم : تحديات الجودة والتحول الرقمي -المملكة المغربية أنموذجا-
الباحث :ابراهيم أزضوض.....155

القيادة التحويلية وأثرها على الابتكار المؤسسي في صناعة السياحة: تحليل شامل
الباحث : رزاق محمد التميمي.....177

التحولات في مفهوم التوحد من منظور علم النفس الحديث: من الاضطراب إلى التنوع العصبي
محمد رشدي أبوالليث / دة: رشيدة كوجيل 195

دور المدرسة في الحفاظ على الهوية والثقافة الوطنية من خلال الكتاب المدرسي
لمادة التربية الفنية بالمدرسة الابتدائية أنموذجا.
العربي العيوشي.....212

حماية حق التعليم - دراسة في ضوء المواثيق الدولية ومدى توافق التشريعات الوطنية معها
م . د . فلاح مهدي عبد السادة.....232

Western Narcissism and the Evasion of Ethical Responsibility in David Hare's The Vertical Hour A Levinasian and Postcolonial Reading
Asst.lect Zaineb Raad Mohsin.....249

التربية والتعليم : تحديات الجودة والتحول الرقمي

–المملكة المغربية أنموذجا–

الباحث: ابراهيم أزضوض

المملكة المغربية

azdoud.2030@gmail.com

00212655263403

ملخص

يتناول هذا البحث التحديات الرئيسية التي تواجه المنظومة التربوية في عصر التحول الرقمي، مع التركيز على كيفية تحقيق التوازن بين جودة التعليم ومتطلبات الرقمنة الحديثة، فقد شهد العالم في الألفية الثالثة تطورا تكنولوجيا غير مسبوق أثر بشكل عميق على مختلف جوانب الحياة، وخاصة في المجال التربوي الذي لم يعد بإمكانه البقاء أسير الأساليب التقليدية التي لا تساير مستجدات العصر الرقمي.

تنطلق **إشكالية البحث** من السؤال المحوري حول كيفية تنفيذ عملية الإدماج الرقمي في السياق التربوي بشكل سليم وفعّال، وما هي الرؤية التي تضمن إدماجا سريعا وناجحا لهذه التقنيات، إضافة إلى التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية ودور المعلم في ظل هذا التحول.

وتكمن أهمية الموضوع في ارتباطه بتنمية رأس المال البشري، ومواكبة التطورات العالمية وإعداد كفاءات بمهارات تتناسب مع احتياجات سوق العمل المستقبلي، إلى جانب تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال ضمان فرص تعليمية متساوية للجميع.

يهدف البحث إلى تحديد وتحليل التحديات الرئيسية التي تواجه جودة التعليم، ودراسة التقنيات والأدوات الرقمية المتاحة لتحسين وتطوير العملية التعليمية، ووضع استراتيجيات عملية للدمج بين الجودة والتحول الرقمي، مع الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة.

ويؤكد البحث أن التعليم الرقمي لم يعد بديلا مهددا للتعليم التقليدي، بل أصبح وسيلة أساسية لتجديد التعليم وتطويره بما ينسجم مع التطورات التكنولوجية الحديثة، فالدراسات العلمية تشير إلى أن التعلم الرقمي يسهم بفاعلية في رفع كفاءة المتعلم وتحسين تحصيله الدراسي، كما أكدت منظمة اليونيسكو أن تقنيات الإعلام والتواصل الحديثة قادرة على إحداث أثر كبير في توسيع إمكانات التكوين وتحسين جودة التعلم.

وعلى صعيد التجربة المغربية، حققت المنظومة التربوية مكتسبات مهمة، حيث نص الدستور على ضرورة تعبئة كل الوسائل لتيسير حصول المواطنين على تعليم عصري ميسّر الولوج وذي جودة. كما أكد الميثاق الوطني للتربية والتكوين منذ 1999 على أهمية إدماج الوسائط الرقمية، وتضمنت الرؤية الاستراتيجية للإصلاح (2015–2030) ضرورة الانخراط الفاعل في اقتصاد

ومجتمع المعرفة، ومن أبرز المشاريع الوطنية مخطط جيني GENIE الذي انطلق في 2005 لتعميم تكنولوجيا المعلومات والتواصل في المدارس المغربية.

غير أن البحث يكشف عن تحديات جوهرية تواجه المؤسسات التعليمية في عصر الرقمنة، أبرزها تحديات الجودة المرتبطة بضرورة توفير مدرسين مؤهلين قادرين على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية، والتحديات التقنية والبنية التحتية خاصة في المناطق النائية والدول النامية التي تفتقر إلى الأنترنت السريع والأجهزة الإلكترونية، إضافة إلى التحديات البشرية المتعلقة بصعوبة تكيّف بعض المعلمين مع التغيرات التكنولوجية، ومخاوف إدمان الطلاب على الشاشات وتراجع مهارات التواصل الاجتماعي.

ويستعرض البحث نماذج عالمية ناجحة في تعزيز التحول الرقمي، مثل **فنلندا** التي تعتمد برامج تفاعلية قائمة على الذكاء العاطفي، وكندا التي تطبق منهج التعلم بالخدمة، **إستونيا** التي نجحت في بناء نظام تعليمي يتيح الوصول إلى الموارد التعليمية عبر الإنترنت،**وكوريا الجنوبية**، التي نجحت في دمج التكنولوجيا في جميع مراحل التعليم

ويخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات العملية لتحقيق تحول رقمي ناجح، منها اعتماد استراتيجية وطنية قوية لإصلاح منظومة التربية والتكوين، وتوفير تكوين عالي الجودة لهيئة التدريس، ومراجعة تجهيزات التلاميذ والمدرسين بشكل دوري، وضمان تكافؤ الفرص بين الوسطين القروي والحضري، وتشكيل فرق عمل متخصصة لإنتاج مضامين بيداغوجية وطنية مناسبة، وإعادة تحديد أهداف منظومة التربية والتكوين بشكل واضح وقابل للقياس.

ويؤكد البحث في الختام أن التعليم يعد الرقمي ركيزة أساسية لتطوير التعليم ومواكبة متطلبات العصر، حيث حققت المنظومة التربوية المغربية مكتسبات مهمة في البنية التحتية وتكوين الأطر، رغم استمرار تحديات تقنية وبشرية واجتماعية. وتبرز التجارب العالمية الناجحة أهمية السياسات الشاملة والتكوين المستمر للكوادر التربوية كعوامل حاسمة للنجاح. ويتطلب التحول الرقمي الفعال تكاملاً بين البنية التحتية وتطوير المحتوى ووضع استراتيجيات مستدامة تضمن العدالة التعليمية وتكافؤ الفرص. وهذا التكامل يشكل السبيل لإعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات العصر الرقمي بكفاءة وثقة.

❖ **الكلمات المفاتيح**

:التحول الرقمي / التربية والتعليم /جودة التعليم / المهارات الرقمية. / الذكاء الاصطناعي/ التكنولوجيا التعليمية

Education: Quality Challenges and Digital Transformation - The Kingdom of Morocco as a Case Study

AZOUD BRAHIM

Abstract

This research addresses the main challenges facing the educational system in the era of digital transformation, with a focus on how to achieve a balance between the quality of education and modern digitization requirements. In the third millennium, the world has witnessed unprecedented technological development that has profoundly impacted various aspects of life, especially in the educational field, which can no longer remain confined to traditional methods that do not keep pace with the developments of the digital age.

The research problem stems from the central question of how to properly and effectively implement digital integration in the educational context, what vision ensures rapid and successful integration of these technologies, in addition to the challenges facing educational institutions and the role of the teacher in light of this transformation.

The importance of the topic lies in its connection to human capital development, keeping pace with global developments, preparing competencies with skills appropriate to future labor market needs, as well as achieving social justice by ensuring equal educational opportunities for all.

The research aims to identify and analyze the main challenges facing the quality of education, study the available digital techniques and tools to improve and develop the educational process, develop practical strategies for integrating quality with digital transformation, while benefiting from leading international experiences.

The research emphasizes that digital education is no longer a threatening alternative to traditional education, but has become an essential means of renewing and developing education in harmony with modern technological developments. Scientific studies indicate that digital learning effectively contributes to raising learner efficiency and improving their academic achievement. UNESCO has also confirmed that modern information and communication technologies are capable of having a significant impact in expanding training possibilities and improving the quality of learning.

Regarding the Moroccan experience, the educational system has achieved important gains, as the Constitution stipulated the necessity of mobilizing all means to facilitate citizens' access to modern education that is accessible and of

quality. The National Charter for Education and Training since 1999 has emphasized the importance of integrating digital media, and the Strategic Vision for Reform (2015-2030) included the necessity of active engagement in the knowledge economy and society. Among the most prominent national projects is the GENIE plan, which was launched in 2005 to generalize information and communication technology in Moroccan schools.

However, the research reveals fundamental challenges facing educational institutions in the digitization era, most notably quality challenges related to the necessity of providing qualified teachers capable of effectively using digital tools, technical and infrastructure challenges especially in remote areas and developing countries that lack high-speed internet and electronic devices, in addition to human challenges related to the difficulty some teachers face in adapting to technological changes, and concerns about students becoming addicted to screens and the decline in social communication skills.

The research reviews successful global models in promoting digital transformation, such as Finland, which adopts interactive programs based on emotional intelligence; Canada, which applies the service-learning approach; Estonia, which has succeeded in building an educational system that provides access to educational resources via the internet; and South Korea, which has succeeded in integrating technology at all educational stages.

The research concludes with a set of practical recommendations to achieve successful digital transformation, including: adopting a strong national strategy to reform the education and training system, providing high-quality training for teaching staff, periodically reviewing students' and teachers' equipment, ensuring equal opportunities between rural and urban areas, forming specialized work teams to produce appropriate national pedagogical content, and clearly and measurably redefining the objectives of the education and training system.

The research concludes by affirming that digital education is a fundamental pillar for developing education and meeting the requirements of the era. The Moroccan educational system has achieved important gains in infrastructure and staff training, despite the persistence of technical, human, and social challenges. Successful global experiences highlight the importance of comprehensive policies and continuous training of educational cadres as crucial factors for success. Effective digital transformation requires integration among infrastructure, content development, and establishing sustainable strategies that ensure educational equity and equal opportunities. This integration constitutes

the path to preparing generations capable of confidently and competently facing the challenges of the digital age.

Keywords: Digital transformation / Education / Quality of education / Digital skills / Artificial intelligence / Educational technology

مقدمة

عرف العالم مع مطلع الألفية الثالثة تطورا تكنولوجيا متسارعا وغير مسبوق، انعكس بشكل عميق على مختلف مناحي الحياة، لاسيما في ظل التقدم الهائل في تقنيات الاتصال وتداول المعلومات. وقد أفضى هذا التحول إلى بروز مجتمع المعرفة الرقمية، الذي أضحى ركيزة أساسية في دعم تطور المجتمعات المعاصرة وتعزيز قدرتها على المنافسة. ولم تعد المعرفة في هذا السياق عنصرًا ثانويا، بل تحولت إلى مورد استراتيجي محوري لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ويعدّ قطاع التربية والتعليم من أكثر القطاعات تأثرًا بهذه التحولات المتسارعة، نظرًا لما يواجهه من تحديات متزايدة ناتجة عن الانفجار المعرفي وتعدد مصادر التعلم وتنوعها. وفي ظل هذا الواقع الجديد، بات من غير المقبول أن تظل المؤسسات التعليمية حبيسة أنماط تقليدية في التدريس لا تواكب متطلبات العصر الرقمي، مما جعل إدماج التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية ضرورة ملحة لتحسين جودة التعلمات وتجويد الممارسات التربوية، وتمكين المدرسة من الانخراط الفعلي في مسار التحول الرقمي.

وانطلاقا من الدور المحوري الذي تضطلع به التربية والتعليم في إعداد الرأسمال البشري القادر على مواجهة تحديات الحاضر واستشراف المستقبل، برزت مسألتا جودة التعليم والتحول الرقمي كأحد أبرز الرهانات التي تواجه النظم التربوية، خاصة في الدول الساعية إلى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة. ويُمثل المغرب نموذجًا دالًا في هذا المجال، حيث شهدت منظومته التربوية خلال السنوات الأخيرة سلسلة من الإصلاحات الهادفة إلى الرفع من جودة التعليم وتحديث بنياته، إلى جانب اعتماد استراتيجيات رقمية ترمي إلى إدماج التكنولوجيا في الممارسات التعليمية. غير أن هذا المسار الإصلاحي يظل محفوفًا بجملة من التحديات المرتبطة بالبنية التحتية الرقمية، وتكوين الموارد البشرية، وضمان تكافؤ الفرص، الأمر الذي يجعل من دراسة التجربة المغربية مدخلًا مهمًا لفهم إكراهات الجودة وآفاق التحول الرقمي في قطاع التربية والتعليم.

❖ الإشكالية

تتضح إشكالية هذا الموضوع من خلال الأهمية الكبرى التي يكتسبها مجال التربية والتعليم، باعتباره نافذة الشعوب على مختلف التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم. وفي ظل التحول الرقمي الكبير الذي يعرفه هذا العالم اليوم، أصبح إدماج وسائل الرقمنة وتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال التربوي أمراً ضرورياً لا مفر منه.

لكن السؤال المحوري هو: **كيف يمكن تنفيذ عملية الإدماج هذه في سياق تربوي سليم وذو فعالية؟ وما هي الرؤية التي تضمن إدماجا سريعا وناجحا لهذه التقنيات؟ وما التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في عصر الرقمنة؟ إضافة إلى**

ذلك، يبرز دور المعلم في ظل التحول الرقمي، وكيف يمكن تأهيله بشكل مناسب للقيام بدوره بكفاءة في هذا السياق الحديث؟

❖ أهمية الموضوع

- تنمية رأس المال البشري، فالتعليم الجيد أساس بناء مجتمعات متطورة ومنتجة..
- مواكبة التطورات العالمية، فالتحول الرقمي ضرورة لمنافسة الأنظمة التعليمية العالمية..
- سوق العمل المستقبلي، وذلك بإعداد أجيال بمهارات تتناسب مع احتياجات سوق الشغل..
- العدالة الاجتماعية، من خلال ضمان حصول الجميع على فرص تعليمية متساوية.

❖ أهداف الدراسة

- تحديد وتحليل التحديات الرئيسية التي تواجه جودة التعليم؛
- دراسة التقنيات والأدوات الرقمية المتاحة لتحسين التعليم؛
- وضع استراتيجيات عملية للدمج بين الجودة والتحول الرقمي؛
- الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في هذا المجال..

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للتعليم الرقمي

يشكل التعليم الرقمي أحد أهم التحولات في المنظومة التعليمية المعاصرة، كونه يجمع بين التكنولوجيا والمعرفة لتطوير التعلم وتحسين الجودة. ويتناول هذا المبحث الإطار المفاهيمي والنظري للتعليم الرقمي، مستعرضًا أبعاده التربوية والبيداغوجية، الاقتصادية والاجتماعية، مع التركيز على دوره الحيوي في تلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين.

- **المطلب الأول : أهمية التعليم الرقمي**

كان ينظر إلى التعليم الرقمي سابقا كبديل قد يهدد التعليم التقليدي القائم على حضور المتعلم داخل المؤسسة التعليمية ودور الأستاذ والمادة الدراسية في العملية التعليمية، غير أن النظرة المعاصرة أصبحت ترى فيه وسيلة أساسية لتجديد التعليم وتطويره، بما

ينسجم مع التطورات التكنولوجية الحديثة، وتشير عدة دراسات علمية إلى أن التعلم الرقمي يسهم بفاعلية في رفع كفاءة المتعلم وتحسين تحصيله الدراسي.

كما اعتبرت منظمة اليونسكو (كما ورد في ألطف، 2019،) أنه ..."كما اعتبرت منظمة اليونيسكو أنه "في ظل الشروط المناسبة، بإمكان تقنيات الإعلام والتواصل الحديثة إحداث أثر كبير جدا في توسيع إمكانات التكوين أمام ساكنة ما فتئت تزداد تعدادا وتنوعا، دون اعتبار للحواجز الثقافية، وخارج المؤسسات التعليمية والحدود الجغرافية"، فبإمكان التكنولوجيات أن تحسن من عمليات التدريس والتعليم، عبر تسهيل إصلاح الأنماط التعليمية التقليدية، وتحسين نوعية النتائج والتعلم، والمساعدة على اكتساب الكفاءات النوعية، ودعم التعلم مدى الحياةLifelong learning، وتحسين التدبير المؤسسي.

فالمختصون في مجال التربية يؤكدون أن الوسائل الرقمية والتكنولوجية أصبحت عنصرا أساسيا في الارتقاء بجودة التعليم وتحسين التعلمات. فهي تعزز لدى المتعلم مواقف إيجابية تجاه المقررات الدراسية، وتزيد من دافعيته للتعلم ورغبته في تطوير مهاراته وكفاياته. ويأتي ذلك في سياق انتشار التكنولوجيا في مختلف جوانب الحياة، إذ يقضي الأفراد ساعات طويلة أمام الحواسيب والهواتف الذكية والألواح الإلكترونية وغيرها. ومن هنا تبرز الحاجة الملحّة إلى إدماج هذه التقنيات في العملية التعليمية بشكل فعّال، بما يواكب التحول الرقمي ويستفيد من إمكاناته في دعم التعلم وتجويده.

- **المطلب الثاني :البعد التربوي والبيداغوجي للتعليم الرقمي**

يُعدّ التعليم الرقمي أحد المداخل التربوية والبيداغوجية الحديثة التي أسهمت في إحداث تحول جوهري في عمليتي التعليم والتعلّم، حيث انتقل المتعلم من دور المتلقي السلبي للمعرفة إلى فاعل نشط في بنائها، وفق المقاربات البيداغوجية المعاصرة، لاسيما المقاربة البنائية وبيداغوجيا التعلم النشط. وقد أتاح توظيف التكنولوجيات الرقمية تنويع طرائق التدريس، وتكييف التعلمات مع حاجات المتعلمين وقدراتهم، ومراعاة الفروق الفردية، إلى جانب تعزيز التعلم الذاتي والتعاوني وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي. كما أسهم التعليم الرقمي في إعادة صياغة أدوار المدرس، الذي أصبح موجّهًا وميسّرًا لعملية التعلم بدل الاقتصار على نقل المعارف، معتمِدًا استراتيجيات بيداغوجية قائمة على التفاعل، وحل المشكلات، والتقويم المستمر.

وفي السياق المغربي، يندرج هذا التوجه ضمن الرهانات الكبرى لإصلاح المنظومة التربوية، كما ورد في الميثاق الوطني للتربية والتكوين والرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015–2030، اللذين أكّدا على ضرورة إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في

التعليم من أجل تحسين جودة التعلمات والارتقاء بالممارسات البيداغوجية. كما تشير تقارير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى أن الإدماج البيداغوجي الفعّال للتكنولوجيا الرقمية يُسهم في رفع دافعية المتعلمين، وتحسين نواتج التعلم، وتنمية الكفايات المرتبطة بالتعلم مدى الحياة، مما يجعل التعليم الرقمي رافعة أساسية لتجويد التعليم ومواكبة متطلبات مجتمع المعرفة.(غريب، 2017)

- **المطلب الثالث :التعليم الرقمي ومتطلبات القرن الحادي والعشرين**

أصبح التعليم الرقمي عنصرا أساسيا لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين، حيث يشكل مجتمع المعرفة والتحولات التكنولوجية المتسارعة تحديًا وفرصة في الوقت ذاته للنظم التعليمية. (صوضان، 2022) فالتعلم الرقمي يتيح للمتعلمين اكتساب مهارات جديدة، مثل التعلم الذاتي، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، والتعاون، والقدرة على الابتكار، (لحويدك 2022) وهي مهارات أساسية للنجاح في الاقتصاد المعرفي والمجتمع الرقمي(العتيبي، 2020). كما يعزز التعليم الرقمي القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في سوق العمل والتكنولوجيا، ويرسخ مفهوم التعلم مدى الحياة، الذي أصبح حتمية لضمان الاستقرار والتنمية المستدامة (العلوي، 2025) ، والذي أصبح ضرورة للمتعلم المعاصر لمواكبة مستجدات المعرفة والتكنولوجيا.

وفي السياق المغربي، تؤكد الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015–2030 ،في الرافعة العشرين، على أهمية الإدماج الناجع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في المدرسة ، وتطوير الكفايات الرقمية للمتعلمين باعتبارها شرطا لتحقيق الجودة والشمولية في التعليم (لحويدك،2022). ، وتهيئة جيل قادر على التفاعل مع التحولات الرقمية العالمية. ويُظهر إدماج التكنولوجيا في التعليم المغربي تركيزًا على تطوير بيئة تعليمية مبتكرة تدعم التعلم النشط، وتتيح للمتعلمين اكتساب المهارات التكنولوجية والبيداغوجية الضرورية لمواكبة تحديات القرن الحادي والعشرين، بما يعزز من اندماجهم الفعلي في المجتمع الرقمي.

المبحث الثاني: مكتسبات التحول الرقمي في المنظومة التربوية المغربية

يمثل التحول الرقمي في المغرب خطوة أساسية لتطوير التعليم وتحسين جودته. ويتناول هذا المبحث أهم المكتسبات في البنية التحتية، تكوين الكوادر، وإنتاج الموارد الرقمية، بالإضافة إلى الإطار التشريعي والاستراتيجي الذي يدعم دمج التكنولوجيا في المنظومة التربوية.

- **المطلب الأول :المكتسبات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الرقمية**

شهدت المنظومة التربوية المغربية خلال السنوات الأخيرة تقدماً ملحوظاً على مستوى البنية التحتية والتجهيزات الرقمية، في إطار الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015–2030. ، فقد تم تعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات التعليمية من خلال توفير الحواسيب، والألواح الرقمية التفاعلية، وشبكات الإنترنت عالية السرعة، إضافة إلى إنشاء قاعات متعددة الوسائط في عدد من المؤسسات التعليمية الابتدائية والثانوية، وكذلك الجامعات. ويهدف هذا التطور إلى دعم التعلم الرقمي وتمكين المتعلمين من الاستفادة من الموارد الرقمية المتنوعة، بما ينسجم مع متطلبات التعليم الحديث ويعزز الجودة التربوية.

وتشير التقارير الرسمية إلى أن نسبة ربط المؤسسات التعليمية بشبكة الإنترنت بلغت 96% في المئة، فيما تم تجهيز أكثر من 90% منها بالبنية الرقمية الأساسية (برادة، 2025) مما أسهم في تحسين القدرة على تقديم التعليم عن بعد. وخلال جائحة كوفيد-19، انتقل التعليم الحضوري إلى تعليم عن بعد، فشكل تحدّياً كبيرا للأساتذة والطلبة على السواء(لحويدك،2022). ولجأت السلطات في المغرب إلى تعليق الدراسة بجميع المؤسسات التعليمية في مارس 2020، ووضعت وزارة التربية الوطنية منصة رقمية للتعليم عن بعد ، خاصة في ظل الأزمات الطارئة، كما عزز من تحقيق مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص من خلال استعمال تكنولوجيا الإعلام والتواصل ضماناً لاستفادة الجميع من نفس الموارد، بغض النظر عن الوضع الاجتماعي أو الجغرافي.(بنيَعكوب، 2025). .ويُبرز هذا التوجه أن تحديث البنية التحتية لا يقتصر على الأجهزة والمعدات فحسب، بل يشمل أيضاً الشبكات الرقمية، ونظم إدارة التعلم الإلكتروني، وأنظمة التخزين السحابي، مما يجعل المؤسسات التعليمية المغربية أكثر قدرة على دمج التعليم الرقمي في الممارسة اليومية.

- **المطلب الثاني :المكتسبات في مجال التكوين وإنتاج الموارد التعليمية الرقمية**

شهد المغرب خلال السنوات الأخيرة تقدماً ملحوظاً في مجال تكوين الكوادر التربوية وإعداد الموارد التعليمية الرقمية، في إطار الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015–2030. فقد تم إطلاق برامج تدريبية موجهة للأساتذة والإطار الإداري بهدف تطوير مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم، بما يشمل التعلم عن بُعد، وإعداد المحتوى الرقمي، والتدريس التفاعلي. (القصري، 2023) . وتستفيد هذه البرامج من الشراكات مع المؤسسات الوطنية والدولية لتوفير تدريب حديث ومتجدد يواكب التطورات التكنولوجية، حيث يرتكز البرنامج على تقديم تكوينات معمقة في مجال البرمجة المعلوماتية والذكاء الاصطناعي ، واستفاد

مئات الأساتذة من مختلف جهات المملكة من تكوينات إشهادية معمقة، حيث أسهم مشروع Samsung Innovation Campusفي تكوين 780 أستاذًا مباشرة، و1,273 مستفيدًا من خلال توسيع نطاق التكوين على المستوى الجهوي.

كما شهدت منظومة التعليم المغربي تطوير منصات رقمية تعليمية، حيث تقدم منصة TelmidTICE حوالي 12,500 مورد رقمي موجه للتلاميذ في جميع المستويات الدراسية(TelmidTICE 2024-2025) ، توفر موارد متنوعة تشمل الدروس، والفيديوهات التعليمية، والكتب الرقمية، والأنشطة التفاعلية على صيغة فيديوهات وملخصات بالإضافة إلى تمارين على شكل ملفات وأخرى تفاعلية، من خلال توفير الدروس باللغتين العربية والفرنسية وهي في تحديث دائم التي يمكن للمتعلمين الوصول إليها بسهولة. وتعتبر منصة إ-تـكـويـن رافعة أساسية تهدف إلى تعزيز مهارات وقدرات الأطر التربوية والإدارية عبر مساقات عالية الجودة تيسر تكوينهم الذاتي وتنمي مهاراتهم المهنية. وقد ساهم هذا التوجه في تحسين جودة التعلم، وتعزيز دمج التكنولوجيا في الفضاء المدرسي، وتشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي والتعلم المستمر. ويؤكد هذا التطور أن التكوين والإعداد الرقمي للكوادر التربوية، بالإضافة إلى إنتاج الموارد التعليمية الرقمية، يمثلان ركيزة أساسية لتحسين الممارسة التربوية وضمان فعالية التعليم الرقمي في المغرب.

- **المطلب الثالث :الإطار التشريعي والاستراتيجي المؤطر للتحول الرقمي**

يُعتبر الإطار التشريعي والاستراتيجي أحد العناصر الأساسية لتعزيز التحول الرقمي في قطاع التعليم المغربي، حيث يهدف إلى تنظيم استخدام التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية وضمان إدماجها بطريقة فعّالة ومستدامة. ويعكس الميثاق الوطني للتربية والتكوين (1999) هذا التوجه من خلال التأكيد على أهمية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المناهج التعليمية ، واستعمال التكنولوجيات الجديدة للإعلام والتواصل ، وتحقيق تكافؤ الفرص في الوصول إلى المعرفة الرقمية. كما أبرزت الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015–2030 أهمية تكامل التكنولوجيا في التعليم (الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030)، سواء من خلال تطوير البنية التحتية الرقمية، أو تكوين الأساتذة، أو إنتاج الموارد التعليمية الرقمية، لضمان جودة التعلم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وعلاوة على ذلك، اعتمدت الحكومة المغربية القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الذي تمت المصادقة عليه في 20 أغسطس 2018 (القانون الإطار رقم 51.17، 2019)، وهو الصياغة القانونية للرؤية

الاستراتيجية (2015-2030) ، ومجموعة من المبادرات والسياسات الداعمة للتحول الرقمي. وفي سبتمبر 2024، أطلقت الحكومة استراتيجية "المغرب الرقمي 2030" التي تعطي الأولوية لرقمنة قطاع التعليم ضمن القطاعات ذات الأولوية، حيث سيتم العمل على خُطّة للتعليم الرقمي وتوسيع نطاق التعلم الإلكتروني مع تجديد تكوين الأساتذة ،(استراتيجية المغرب الرقمي 2030)منها برامج الشراكة مع القطاع الخاص، وإنشاء منصات التعلم عن بعد، وتطوير البنيات التحتية الرقمية في مختلف المؤسسات التعليمية، ويؤكد هذا الإطار التشريعي والاستراتيجي على أن دمج التكنولوجيا في التعليم ليس خيارا ثانويا، بل رافعة أساسية لضمان جودة التعليم، وتعزيز الممارسة البيداغوجية الحديثة، وتحقيق مواكبة التغيرات الرقمية العالمية.

المبحث الثالث: إكراهات وتحديات التحول الرقمي بالمؤسسات التعليمية

على الرغم من المكتسبات التي حققتها المنظومة التربوية المغربية في مجال التحول الرقمي، تواجه المؤسسات التعليمية مجموعة من الإكراهات والتحديات التقنية والبشرية والاقتصادية. ويهدف هذا المبحث إلى تحليل هذه التحديات وتوضيح أثرها على فعالية التعليم الرقمي وقدرة المدارس على مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة

- **المطلب الأول :التحديات التقنية والتكنولوجية**

تواجه المؤسسات التعليمية المغربية تحديات تقنية وتكنولوجية تتعلق بالبنية التحتية الرقمية ونظم المعلومات التعليمية. فعلى الرغم من الأهداف الطموحة لإدماج تكنولوجيا الإعلام والتواصل في المؤسسات التعليمية، فإن هناك مجموعة من الإكراهات التي تُعيق تحقيق هذه الأهداف؛ من بينها ضعف البنية التحتية الرقمية بالمؤسسات التعليمية (بنيَعكوب،2025) . ، حيث يعاني التعليم في المناطق القروية والنائية من ضعف البنية التحتية وقلة التجهيزات الرقمية، مقارنة بالمناطق الحضرية (كلة،2025) . ويُشير تقرير مؤشر التطور الرقمي 2025 إلى أن من بين العوامل التي تُعيق التحول الرقمي بالمغرب : ضعف البنية التحتية الرقمية وخصوصًا في المناطق القروية والنائية، وتغطية الإنترنت غير الشاملة وجودة الاتصال المحدودة في العديد من الأقاليم. (المرصد المغربي،2025) مما يحد من فعالية التعليم الرقمي.

كما يواجه المدرسون والتلاميذ نقصا في المعدات الحديثة، حيث أن معظم المدارس لا تملك المعدات اللازمة، مثل الحواسيب والأجهزة اللوحية، لتوفير بيئة تعليمية متكاملة للطلاب ، بالإضافة إلى عدم توفر عدد كبير من التلاميذ على أجهزة شخصية أو إنترنت في المنازل، وقلة الدعائم الرقمية (بنيَعكوب، 2025)، وتشير خارطة الطريق 2022 إلى الحاجة لمواكبة التحولات الرقمية

والتكنولوجية، بما يشمل تحديث المناهج، تحسين التكوين للمعلمين، وتطوير بنيات تحتية تعليمية جديدة، والحاجة إلى تحديث البرمجيات والمنصات التعليمية بشكل مستمر لمواكبة التطورات التكنولوجية.

ويبرز تقرير اليونسكو الإقليمي أن التحول الرقمي يواجه عقبات تشمل نقص البنية التحتية التكنولوجية، ضعف الموارد المالية، وقلة الكفاءات التقنية (تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،2024). ويبرز هذا الجانب أن إدماج التكنولوجيا في التعليم يتطلب استثمارات ضخمة في البنية التحتية التكنولوجية، وتبني حكومي واضح لاستراتيجيات التحول الرقمي، ودعم الابتكار المحلي والتكنولوجيا الناشئة (مؤشر التطور الرقمي 2025) ، لضمان صيانة الأجهزة وتطوير النظم الرقمية، بما يتيح بيئة تعليمية فعّالة ومتفاعلة.

- **المطلب الثاني :التحديات البشرية والبيداغوجية**

تمثل الكفاءات البشرية أحد أبرز التحديات في دمج التعليم الرقمي بالمؤسسات التعليمية المغربية، فعديد من المدرسين يحتاجون إلى تكوين مستمر لتطوير مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية بفعالية، بما يشمل تصميم المحتوى الرقمي ، حيث يواجه ضعف تأهيل المدرسين على بناء سيناريوهات بيداغوجية تستثمر تلك الموارد الرقمية (مجلة لسان الإبداع للدراسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية،2024) ، واستخدام استراتيجيات التعلم التفاعلي. كما يتطلب التعليم الرقمي إعادة صياغة الممارسات البيداغوجية التقليدية، وتجديد الممارسات التربوية لدى المدرسين وتطوير تجربتهم المهنية نحو تعليم أجود (الجياري، وقدور 2025) ، واعتماد أساليب تعلم نشط وتعاوني. وهو تحول لا يزال يواجه صعوبة، حيث ليس كل أستاذ متحمس للانتقال من الدرس التقليدي الحضوري إلى الدرس الرقمي الافتراضي (لحويدك،2022) . إذ أكدت الأستاذة هناء كندري أن هناك تفاوتا في كفاءات المعلمين التكنولوجية، فالكثير منهم يعاني من عدم قدرته على الانخراط في عملية التعليم عن بعد بكفاءة ومهنية وخصوصا في المواد التعليمية التي تستدعي شرحا دقيقا (العلوي،2020) ، أو مقاومة في بعض السياقات التعليمية. ويؤكد الخبراء أن تكوين الأطر التربوية والإدارية بشكل مستمر في مجال التكنولوجيا (بنيَعكوب، جمال. 2025) ، وتوفير الدعم الفني والإرشادي يشكلان عناصر أساسية للتغلب على هذه التحديات.

- **المطلب الثالث :التحديات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية**

تواجه المؤسسات التعليمية تحديات اجتماعية واقتصادية مرتبطة بتفاوت الدخول ومستوى الولوج للتكنولوجيا بين مختلف فئات المجتمع والمناطق الجغرافية. فالتحول الرقمي قد يزيد من فجوة التعليم بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية أو الفئات محدودة الموارد إذا لم تُوفر سياسات تعميم عادلة للبنية التحتية الرقمية، حيث تدعو اليونسكو إلى ضرورة معالجة الفجوات في الوصول إلى الإنترنت بين المناطق الريفية والحضرية، لاسيما في أوساط الفئات المعزولة والمهمشة.

ويرى التربويون الفجوة الرقمية قضية تعليمية في المقام الأول ومظهراً لعدم المساواة في النفاذ إلى فرص التعليم ، مما يسهم في ردم فجوة المواهب والفرص، وبناء بنى تحتية تربط المجتمعات الريفية والمحرومة بحلول تعليمية مدعومة بالتكنولوجيا (نفيل، 2025) . بالإضافة إلى ذلك، تبرز قضايا الأمن السيبراني وحماية البيانات كعقبة مهمة. حقّق المغرب تقدّماً ملحوظاً في ميدان الأمن السيبراني، في انعكاسٍ لاعترافه المتزايد بأهمية حماية بنيته التحتية الرقمية وبياناته (هند الإدريسي 2025) ، إذ يتطلب التعليم الرقمي تطوير إطار قانوني وتنظيمي لحماية المعطيات الشخصية وتعزيز الثقة في التعاملات الإلكترونية، وتعزيز القدرات الوطنية في مجال الأمن السيبراني ، وتأمين منصات التعلم الرقمي وحماية المعلومات الشخصية للمتعلمين والمعلمين، حيث تسجل يوميا حالات قرصنة لحسابات شخصية وتسريب للمعطيات الخاصة، فضلا عن انجراف التلاميذ وراء أخبار زائفة ومحتويات مضللة، وضمان بيئة رقمية آمنة وموثوقة. ويؤكد هذا البعد أن نجاح التحول الرقمي يساهم في إضفاء الطابع الديمقراطي على التعليم وسيعطي فرصا أكثر للوصول إلى المعرفة من طرف الجميع، مما سيسهم في تحسين جودة التعليم. (بنيَعكوب، 2025). ، ويتطلب تكاملا بين البنية التحتية، والتكوين، والسياسات الاجتماعية لضمان شمولية التعليم وجودته.

المبحث الرابع: التجارب الدولية الرائدة في مجال التعليم الرقمي

تستفيد المنظومات التعليمية من التجارب الدولية الناجحة في التعليم الرقمي لتطوير سياساتها واستراتيجياتها. ويهدف هذا المبحث إلى عرض أبرز النماذج ، واستخلاص الدروس المستفادة التي يمكن تطبيقها لتعزيز التحول الرقمي في المغرب.

المطلب الأول : نماذج عالمية ناجحة لتعزيز التحول الرقمي

تعد التجارب الأوروبية في مجال التعليم الرقمي نموذجا رائدا يمكن الاستفادة منه، خاصة في دول مثل:

فنلندا اعتمدت منذ سنوات على التعليم المدمج الذي يوازن بين التعلم التقليدي والتعلم الرقمي، مع التركيز على تطوير مهارات التفكير النقدي، والإبداع، وحل المشكلات، بالإضافة إلى تجهيز المدارس بالبنية التحتية الرقمية المتطورة وتكوين المدرسين باستمرار.

إستونيا فقد نجحت في بناء نظام تعليمي رقمي متكامل يشمل جميع مراحل التعليم، ويتيح الوصول إلى الموارد التعليمية عبر الإنترنت، مع ضمان أمان البيانات وتوفير بيئة تعليمية متقدمة تقنيًا.

كوريا الجنوبية، فنجحت في دمج التكنولوجيا في جميع مراحل التعليم، مع توفير بيئة رقمية شاملة تشمل المختبرات الذكية، والتعليم عن بُعد، والمكتبات الرقمية. كما تركز على تقييم كفاءة الطلاب والمعلمين عبر البيانات الرقمية، مما يسمح بتحسين الأداء الأكاديمي وضمان جودة التعليم.

المطلب الثاني :إمكانات الاستفادة من التجارب الدولية في السياق المغربي

توحي هذه التجارب العالمية بعدة دروس يمكن الاستفادة منها في السياق المغربي:

أولا، ضرورة وضع استراتيجية سياسية وطنية واعتماد إرادة قوية لإصلاح منظومة التربية والتكوين، وتعميم إدماج تكنولوجيات الإعلام والتواصل في المؤسسات العمومية ، وتطوير بنية تحتية رقمية شاملة ومتينة تدعم التعلم الرقمي في جميع المؤسسات التعليمية.

ثانيا، أهمية توفير برامج تدريب مستمرة للمعلمين لضمان قدرتهم على استخدام التكنولوجيا بفعالية في عملية التدريس ، وتزويدهم بالمهارات الرقمية اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعليم الرقمي بفعالية. ثالثًا، الاحتفاظ بالموارد التعليمية على شكل رقمي ليمكن الاستفادة منها مرات عديدة كلما تطلب ذلك،(الرياحي2020) ، والتركيز على إنتاج الموارد التعليمية الرقمية المتنوعة والمتجددة، وربط منظومة التعليم بمتطلبات سوق الشغل للحد من البطالة، (لحويدك،، 2022) ،وربطها بالمهارات المستقبلية. وأخيرا، وضع سياسات تشريعية واستراتيجية مستدامة لضمان استمرارية التحول الرقمي وتحقيق العدالة التعليمية بين مختلف الجهات والفئات الاجتماعية.

يمكن للمغرب الاستفادة من هذه التجارب من خلال تكييف النماذج الدولية بما يتناسب مع السياق المحلي، حيث يمكن لتجارب المدارس الدولية والعربية أن تقدم رؤى قابلة للتطبيق في السياق المغربي، مع مراعاة التكيف حسب الخصائص المحلية(

بوجمعة،2024) ، مع الأخذ بعين الاعتبار أفضل الممارسات الإقليمية والدولية لتنفيذ سياسات التحول الرقمي في قطاع التعلي (إسكوا ، 2023) . مع الأخذ بعين الاعتبار الفوارق الاقتصادية والاجتماعية، والعمل على توسيع وتحديث البنية التحتية، وتكوين مستمر للمدرسين، وتوفير أجهزة رقمية للتلاميذ المحتاجين عبر برامج دعم وتمويل من الدولة أو الشركاء (العتيبي ريم 2025)، والعمل على تطوير سياسات شاملة تدمج التعليم الرقمي في الممارسة اليومية لجميع المؤسسات التعليمية.

المبحث الخامس: آفاق تطوير التعليم الرقمي وتعزيز جودة التعليم

يمثل التعليم الرقمي أداة مركزية لتحسين جودة التعليم وتطوير الممارسة التربوية. ويهدف هذا المبحث إلى استعراض آفاق التطوير على المستويين التربوي والتقني، وتقديم المقترحات والتوصيات اللازمة لتعزيز فعالية التحول الرقمي في المنظومة التعليمية المغربية.

- **المطلب الأول :الآفاق التربوية والبيداغوجية لتطوير التعليم الرقمي**

يمثل التعليم الرقمي أداة فاعلة لتطوير الممارسة التربوية والبيداغوجية، إذ يتيح تنويع أساليب التعلم وابتكار طرائق تدريس تفاعلية، تعزز التعلم الذاتي والتعاوني وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين. وتكمن آفاق التطوير في تصميم مناهج رقمية مرنة، وإدماج التعلم القائم على المشاريع، واستخدام منصات تعليمية تفاعلية تسهّل متابعة تقدم الطلاب، وتقويم أدائهم بشكل مستمر. ويؤكد الخبراء أن الدمج الفعّال للتعليم الرقمي يسهم في رفع جودة التعلمات وتحقيق أهداف التربية المعاصرة، مع تمكين المدارس من التكيف مع مستجدات العصر الرقمي

- **المطلب الثاني :الآفاق التقنية والإدارية للتحول الرقمي**

يتطلب تطوير التعليم الرقمي تعزيز البنية التحتية التقنية للمؤسسات التعليمية، وتوسيع نطاق الإنترنت عالي السرعة، وتجهيز الصفوف الدراسية بالأجهزة الحديثة، مع التركيز على الأمن السيبراني وحماية البيانات التعليمية. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة [اليونسكو]، 2021. كما يشمل الجانب الإداري إنشاء نظم إدارة تعليمية متكاملة، تربط بين المدارس والجهات المسؤولة، وتسهّل الوصول إلى الموارد الرقمية ومتابعة الأداء الأكاديمي (البنك الدولي، 2020). ويؤكد الخبراء أن الاستثمار

المستمر في التكنولوجيا الرقمية، إلى جانب إدارة فعّالة للموارد، يشكلان ركيزة أساسية لضمان استدامة التحول الرقمي وتحقيق كفاءة العملية التعليمية.(منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2019).

المطلب الثالث :مقترحات وتوصيات لتفعيل التحول الرقمي وتحسين جودة التعليم

- **في هذا الإطار نقترح ما يلي :**

☜ اعتماد استراتيجية وطنية قوية لإصلاح منظومة التربية والتكوين، مع تعميم استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في المؤسسات العمومية.

☜ توفير تكوين عالي الجودة لهيئة التدريس في استعمال التكنولوجيا داخل الفصول الدراسية، والانفتاح على الخبرات المؤهلة، وتحفيز المدرسين المساهمين في تطوير محتويات رقمية وبيداغوجية.

☜ تعزيز السياسات التشريعية والاستراتيجية لضمان استدامة التعليم الرقمي وتحديثه وفق التطورات التقنية العالمية.

☜ مراجعة تجهيزات التلاميذ والمدرسين بشكل دوري لمواكبة التطور التكنولوجي والانخفاض المتواصل في أسعار الأجهزة الفردية.

☜ تشجيع الشراكات الدولية والمحلية مع المؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص لتبادل الخبرات والموارد الرقمية.

☜ ضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين الوسطين القروي والحضري في عملية إدماج التكنولوجيا التعليمية.

☜ تشكيل فرق عمل متخصصة لإنتاج مضامين بيداغوجية وطنية مناسبة لكل مستوى تعليمي.

☜ إعادة تحديد أهداف منظومة التربية والتكوين بشكل يجعلها واضحة، قابلة للقياس، وأكثر فعالية ونجاعة.

- **خاتمة**

- في ضوء ما سبق عرضه، يتضح أن التعليم الرقمي يمثل ركيزة أساسية لتطوير جودة التعليم ومواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين. فقد أبرز البحث أهمية التعليم الرقمي من الناحية التربوية والبيداغوجية، وكذلك الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة به، مشيرًا إلى أن المعرفة الرقمية لم تعد مجرد أداة مساعدة، بل أصبحت عنصرًا استراتيجيًا لتقدم المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة.

كما بين المبحث الثاني المكتسبات التي حققتها المنظومة التربوية المغربية على مستوى البنية التحتية، وتكوين الكوادر التعليمية، وإنتاج الموارد الرقمية، بالإضافة إلى الإطار التشريعي والاستراتيجي الذي يؤطر التحول الرقمي. وعلى الرغم من هذه المكتسبات،

أبرز المبحث الثالث التحديات التقنية والبشرية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المؤسسات التعليمية، مؤكدًا ضرورة العمل على تجاوزها لضمان فعالية التعليم الرقمي.

من جهة أخرى، قدم المبحث الرابع دروسًا مستفادة من التجارب العالمية الناجحة في أوروبا وآسيا، موضحًا أن تبني سياسات شاملة وتطوير البنية التحتية والتكوين المستمر للكوادر التربوية يشكل عناصر حاسمة لإنجاح التحول الرقمي. أما المبحث الخامس، فقد استعرض آفاق التطوير على المستويين التربوي والتقني والإداري، وقدم مجموعة من التوصيات العملية لتعزيز دمج التكنولوجيا في التعليم بشكل مستدام وفعّال.

ختامًا، يمكن التأكيد على أن نجاح التحول الرقمي في التعليم بالمغرب يتطلب تكاملاً بين البنية التحتية، وتكوين المعلمين، وتطوير المحتوى الرقمي، ووضع سياسات واستراتيجيات مستدامة، مع التركيز على تحقيق العدالة التعليمية وضمان تكافؤ الفرص لجميع المتعلمين. وهذا يشكل أساسًا لمواكبة التطورات العالمية، وتحقيق جودة التعليم، وإعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات العصر الرقمي بثقة وكفاءة.

❖ المراجع :

1- .صوضان، محمد (2022). كتاب مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم. في: التحدي – تحدي تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. الصادر عن المركز الوطني للتطوير التربوي.

2- .وزارة التربية الوطنية، برنامج جيني، تكنلوجيا الإعلام والاتصالات في التعليم وتطوير الأداء المهني "دليل المكون"، المملكة المغربية. 2013

3- العلوي، زهور. (2025). التعلم مدى الحياة والتنمية المستدامة. في: المؤتمر الدولي حول التعلم مدى الحياة، احتضنه مقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في الرباط، أعماله يوم الثلاثاء (13 يونيو 2023)

❖ المقالات العلمية المحكمة

.1- إياد ألطف، اثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. المجلد 10. عدد 3. المملكة السعودية، ج 1- رجب 1440/ ابريل 2019 م

2- نادية "الرؤية الإستراتيجية (2015-2030): خطة لإصلاح المدرسة المغربية". مجلة كراسات تربوية، 1(06)، 43-55.

3- .لحويدك، رجاء: التعليم الرقمي بالمدرسة المغربية: واقع وتحديات. في: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء. العدد 70

4- بلعيد، توبس. (2023). مأسسة التعلم عن بعد بالمغرب؛ الحال والمآل. مجلة القانون والأعمال الدولية. الاصدار 42

5- التعليم عن بعد في النظام التعليمي بالمغرب. مجلة لسان الإبداع للدراسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية، مركز نماء 11 يوليو 2024.

6- الجياري، محمد وقدور، عبد الله. البيداغوجيا الرقمية في منظومة التربية والتكوين بالمغرب: معايير الإدماج وفرص تجديد الممارسات التربوية. مجلة عطاء للدراسات والأبحاث، يناير 2025.

7- عبد الكريم الرحيوي 2013: التربية الرقمية وتأهيل التعليم. مجلة علوم التربية. العدد 57. المغرب.

❖ التقارير والوثائق الرسمية

1- .اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين (1999). الميثاق الوطني للتربية والتكوين. المملكة المغربية

2- .المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي (2015). من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء: الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030. الرباط: المملكة المغربية.

3- التكنولوجيا في التعليم: التقرير العالمي لرصد التعليم 2023. باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

4- غريب، عبد الكريم (2017). الرؤية الإستراتيجية للإصلاح في أفق 2015-2030: المنطلقات والمرجعيات والأسس. الدار البيضاء: منشورات علم التربية، مطبعة النجاح الجديدة.

5- التكنولوجيا في التعليم: التقرير العالمي لرصد التعليم 2023 .باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

5- برادة، محمد سعد. (2025). جواب كتابي حول التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية. وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة. الرباط: المملكة المغربية

6- .المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي (2015). الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030: من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء – الرافعة العشرون. الرباط: المملكة المغربية.

7- وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة. (2024). استراتيجية المغرب الرقمي 2030. الرباط: المملكة المغربية. متاح على : https://www.mmsp.gov.ma

8- .تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة" (UNESCO) من الورقة إلى الفراشة : من أجل تحوّل رقمي ناجح". 26 نوفمبر 2024. متاح على :https://ali3lami.ma/unesco/

9- المرصد المغربي .(2025) .مؤشر التطور الرقمي 2025: المغرب يُحرز تقدماً محدوداً ويواجه تحديات كبيرة في التحول الرقمي . مغاربي بلا حدود. 19 أبريل 2025.

10- الإسكوا .(2023). UNESCWA – التحول الرقمي في قطاع التعليم في المغرب. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

❖ **القوانين والمراسيم**

1- مرسوم التعليم رقم 2.20.474 المتعلق بالتعلم

2- القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي. الجريدة الرسمية، المصادقة في 20 أغسطس 2018، نشر في 2019.

3-

❖ **المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية**

1- وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة. (2025). التحول الرقمي في المنظومة التربوية. الرباط: المملكة المغربية. متاح على https://www.men.gov.ma :

2- .لجنة قيادة برنامج تعميم استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم. الرباط. رئاسة الحكومة – المملكة المغربية متاح على https://maroc.ma :

3- بنيَعكوب، جمال. (2025). تحديات إدماج تكنولوجيا المعلومات في المدارس المغربية. هسبريس. متاح على : https://hespress.com

3- منصة تعليم عن بعد في المغرب.TelmidTICE 2024-2025

6- وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة. (2025). منصة التكوين عن بعد – إ-تـكـويـن. الرباط: المملكة المغربية. متاح

على https://e-takwine-tanmia.men.gov.ma :

5- كلة، يونس. (2025). التعليم بالمغرب وآفاق رقمنة القطاع. 22 مارس 2025.

6- .المرصد المغربي. (2025). مؤشر التطور الرقمي 2025: المغرب يُحرز تقدماً محدوداً ويواجه تحديات كبيرة في التحول الرقمي. مغاربي بلا حدود. 19 أبريل 2025.

7- لطيفة نفيل. (2025). مستقبل الرقمنة والذكاء الاصطناعي بالمغرب ودورهما في تنمية القارة الإفريقية. متاح على : https://layalimaghribia.com

8- هند الإدريسي. (2025) الأمن السيبراني في المغرب: بين الإنجازات والتحديات. متاح على : https://mipa.institute

9- .رقمنة التعليم في المغرب: الآفاق والتحديات. 25 مارس 2025.

10- الرياحي، أحمد. (2020). التعليم الإلكتروني وتحسين المردودية في المغرب.

11 .بوجمعة، رشيد. (2024). دور الذكاء الاصطناعي في تيسير وتسهيل وتطوير العملية التعليمية.

35.الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم 2012 http://www.taalimtice.ma

❖ **المؤتمرات والندوات**

1- .العلوي، زهور. (2025). التعلم مدى الحياة والتنمية المستدامة. في: المؤتمر الدولي حول التعلم مدى الحياة، احتضنه مقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في الرباط، أعماله يوم الثلاثاء (13 يونيو 2023)

Issue - 25 - Part 2- December - 2025 - Year 4 Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

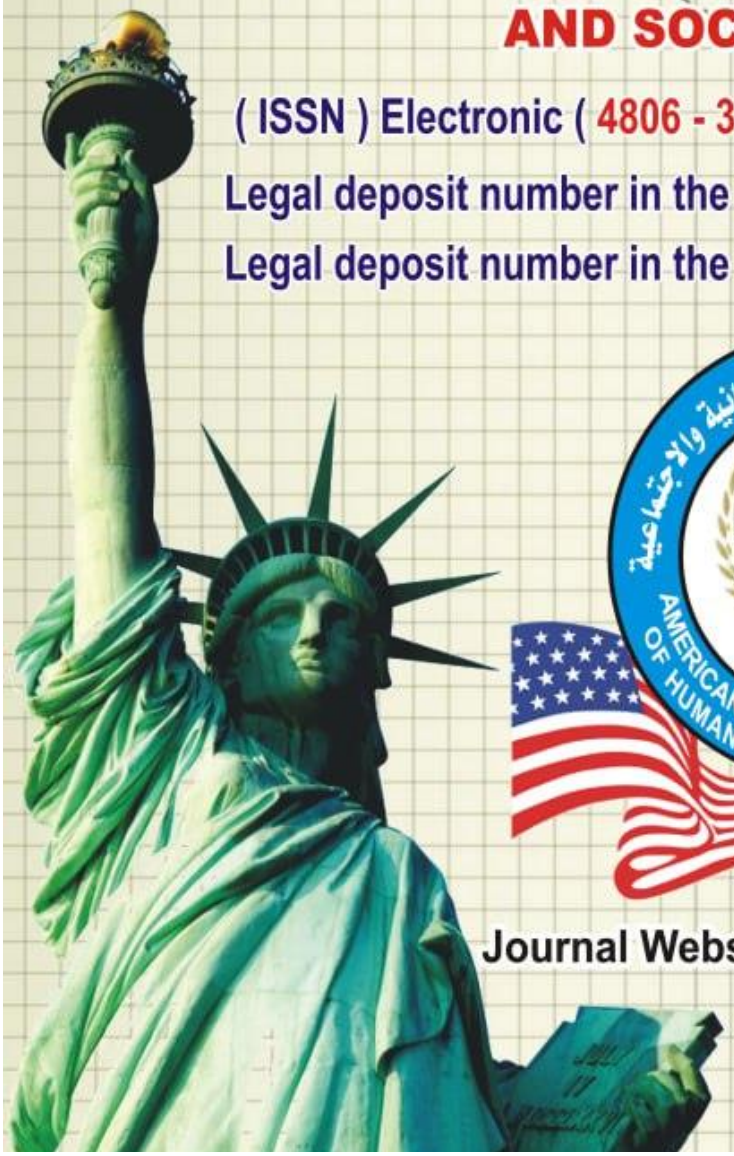

Journal Website : https://iajphss.us/